

دراسة تحليلية لمختلف أبعاد صورة الذات عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي

زلف منيرة

جامعة الجزائر 2 - URNOP

مقدمة

انتشرت الأمراض البسيكوسوماتية بين الأطفال والمراهقين رغم التقدم الواضح في ميادين الرعاية الصحية والطب الوقائي. ومن أهم الأمراض البسيكوسوماتية ، نجد داء السكري المرتبط بالأنسولين الذي يمثل نسبة 99 % من الحالات المرضية بداء السكري ، بينما تمثل نسبة 1% فقط داء السكري غير المرتبط بالأنسولين (Mustapha Khiati 1993). يتميز هذا الداء بأنه متعب للمريض، إذ يتحتم عليه الحذر في أخذ العلاج عدة مرات في اليوم، كما يستلزم مراقبة طبية مستمرة. إضافة إلى ما يحدثه من تغيرات فيزيولوجية أهمها عدم التوازن الميتابولي المستمر الذي قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وتهديد الصورة النرجسية عند المراهق المريض الذي يكون مجبوراً على التعايش مع مرضه مدى الحياة. لأن داء السكري المرتبط بالأنسولين مرض مزمن يسبب للمراهق انقلاباً عميقاً في مكانته الشخصية ، حيث يصبح يشعر بأنه ليس مثل الآخرين. (Serge Lebovici, René Diartkine, Michel Soule 1985) فقد يعيش مظاهر القلق المتمثلة في الإحساس بتخلي الآخرين عنه والخوف من المجهول كمضاعفات مرضه المزمن والانعكاسات المستقبلية لحالته الصحية على حياته الدراسية والأسرية والاجتماعية... الخ. كما هو معروف، يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بعوامل ترتبط بحياته الخاصة سواء المتعلق منها بالوضع الثقافي السائد داخل الأسرة ووضعها المالي ومدى ترابط أفرادها واستقرارهم، كذلك المتعلقة بالوسط المدرسي وبالجانب النفسي والعقلي والجسمي للتلميذ مثل الصحة البدنية العامة والتوازن الشخصي والانفعالي. ونظراً لما يسببه داء السكري المرتبط بالأنسولين من عدم التوازن الميتابولي المستمر لدى المراهق فإن ذلك قد يخلق لديه مشاكل توافقية عديدة تطرح إشكالية قبوله لمرضه وما قد يترتب عنه من انعكاسات سلبية على تكوين شخصيته وعلى سلوكاته ونشاطاته خاصة الأداء المدرسي. ومن هنا تشكل مختلف استجابات المراهق ومدى تحصيله الدراسي النافذة الواسعة التي يستدل منها على حالته النفسية وعلى تشكيله لصورته الذاتية. فبناءً على ما تقدم ذكره، تتأكد أهمية دراسة التأثير النفسي لداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهق وكذا انعكاساته على أدائه الفعلي ولا سيما التحصيل الدراسي.

1. إشكالية الدراسة

حظي كل من مفهوم صورة الذات بالاهتمام والدراسة في مجال علم النفس بهدف الكشف عن العلاقة القائمة بينها وبين متغيرات وموضوعات أخرى والتأثيرات المتبادلة بينها باعتبارها متغيرة لها قيمة سيكولوجية وانعكاسات على سلوكات ونشاطات الفرد بما في ذلك التحصيل الدراسي. يلخص (R. L'Ecuyer 1978) صورة الذات في مجموع النشاطات والطموحات والأحاسيس والانفعالات والقدرات والاستعدادات والمزايا والعيوب التي ينظر من خلالها الشخص لذاته. فهي تلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته المدركة، إضافة إلى ما ينسب له لنفسه من خلال الصفات الإيجابية والسلبية والأدوار التي يحتلها في محيطه العائلي والاجتماعي. يرى Gilham أن من بين العوامل الهامة التي تعيق تقبل الطفل لذاته هي القصور البدني أو الجسمي علي محمد الديب (1994). فالصورة التي يكونها الفرد عن ذاته المدركة، والتي يمكن أن تتأثر في حالة وجود مرض مزمن، ينتج عنها إحساس المراهق المريض بأنه ليس مثل الآخرين (Serge Lebovici, René Diartkine, Michel Soule 1985). تتكون صورة الذات وتتطور خلال فترة المراهقة والتي قد تتأثر في حالة وجود عائق صحي، وتؤثر هي بدورها على تحصيله الدراسي، حيث يؤدي شعور التلميذ المصاب بمرض مزمن دائماً إلى ضعف قدراته وإرادته وانشغاله عن دراسته صابر الباقي (1976). إذ تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دوراً مهماً في توجيه سلوكه، حيث أن فكرة الطالب عن ذاته تساهم

يشكل فعال في تحصيله الدراسي علي محمد الديب (1994) يؤكد (1991) R. Perron بأن التحصيل الدراسي الجيد يظهر مرتبطا برأي إيجابي حول الذات. من جهة أخرى وضحت دراسة (1959) Cooper Smith على مجموعة من التلاميذ بأن ذوي صورة الذات الإيجابية يتميزون بالقدرة على التفاعل والنجاح المدرسي زين العابدين درويش (1993) .

وهذا ما تثبته أيضا دراسة (1961) Lipsitt بأن المراهق ذو الصورة الذاتية السلبية يتميز بمواجهة صعوبات كثيرة في حل الواجبات المدرسية وعلى العكس، يكون المراهق ذو الصورة الذاتية الإيجابية يكون أكثر تكيفا وتوافقا مع الأداء المدرسي. وانطلاقا من هذا نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض؟
- هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة (مقارنة بين السلبية والإيجابية)؟

2. فرضيات الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية في صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض.
- يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة (مقارنة بين السلبية والإيجابية).

3. أهداف الدراسة

نظرا للأهمية التي يجب أن تمنح لدراسة صورة الذات وأثرها على التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين، ونظرا لندرة الدراسات التي أجريت في هذا المجال لاسيما شبه انعدامها في الأوساط التربوية بالجزائر، فإن هذه الدراسة جاءت لتكشف عن طبيعة صورة الذات بأبعادها المختلفة ومدى تحكم نوعية هذه الصورة في مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين.

4. تحديد المفاهيم

مفهوم الصحة النفسية

تمثل الصحة عموما ليس فقط غياب المرض ، وإنما أيضا توفر راحة الفرد والمتعة الجسمية والعقلية والاجتماعية، مما يؤكد العلاقة الارتباطية الموجودة بين الجسم والنفس حيث تحفز راحة البال التي يشعر بها الفرد السليم إلى عملية التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي والأداء الجيد.

أما الصحة النفسية فتعني السواء والنضج والتكيف الاجتماعي والتوافق الشخصي والفعالية في أداء الدور الذي يحقق الرضا عن الذات وتقبلها.

كما تشير إلى التوافق مع الذات وإدراك الفرد لإمكانياته وقدرته على توظيفها في إطارها الإيجابي محققة له إشباعاته المادية والمجردة.

في حين يحددها عباس محمود عوض (1988) بأنها حالة ديناميكية تظهر في قدرة الفرد على التوافق المرن المناسب للموقف الذي يتعرض له، كما تبدو في شعوره باستقلاليته وفرديته وحريته في الاختيار وقدرته على عقد صلات اجتماعية تتميز بالأخذ والعطاء، والتفريق بين دوافعه المتصارعة، والإنتاج في حدود إمكانياته.

وهي أيضا ذلك التعبير الكامل والحر عن كل طاقة الأفراد الموروثة والمكتسبة، وتنشط في نظام متناسق في إتجاهها نحو هدف أو غاية للشخصية ككل نعيم الرفاعي (1980).

تبحث الصحة النفسية عن مجمل العوامل التي تعيق فعالية الفرد في الحياة وتوافقه الاجتماعي، ونجاحه المدرسي أو رضاه عن العمل، فهي تهتم بالقضاء أو التخفيف من الأسباب المسؤولة عن قلق الفرد واضطرابه النفسي والعناية بالأداء المدرسي أو المهني الذي يقوم به، وتحقيق التوافق النفسي – الاجتماعي والعلمي. فالصحة النفسية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإحساس بالطمأنينة والأمن النفسي والراحة والمتعة بما يملك الفرد من طاقات وإمكانات. كما تعد تعبيراً شاملاً عن قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي وتكوين صورة إيجابية عن الذات، وقلة الشعور بالقلق والتوتر ، مما يساعد كثيرا على مواجهة الصعوبات ومواقف التهديد والخطر والنجاح في الأداء العملي والمدرسي.

مفهوم داء السكري من الناحية الطبية

يمثل عامة مرضا وراثيا، أو ناتجا عن عدة عوامل كالاستعداد للمرض مولدا أعراضا مختلفة لها تأثيرها العميق في الخصائص النفسية للمصاب.

وهو يعتبر من الأمراض البسيكوسوماتية ومن الاضطرابات الأيضية ، حيث يرتبط إما بخلل في إفراز الأنسولين أو بمقاومة من طرف هذا الهرمون على مستوى أنسجة الخلايا أين يتم تراكم مادة الغلوكوز، كما يصاحبه إفراز بولي سكري مع كثرة العطش وظهور مقدار كبير من السكر في الدم Garnier Delamare (1985).

يعد داء السكري من الأمراض التي تتطلب وتشترط المراجعة الجدية والمستمرة للطبيب المختص، وإلى انصياع المريض للتعليمات الطبية.

كما يشكل أحد الأمراض الخطيرة ذات التأثير السلبي على جسم المريض، وإن لم تتم مراقبته، يؤثر على كل أجهزة الجسم تقريبا.

الجانب التطبيقي

الدراسة الأساسية

منهج الدراسة

وقع اختيار الباحثة لهذا المنهج على وجه التحديد لأن الفرضيات التي طرحتها سالفا تستوجب اعتماد هذا المنهج بحكم أنها بصدد دراسة ظاهرتين نفسييتين تستلزمان الوصف العميق و التحليل و التفسير والمقارنة ودراسة علاقاتهما بظاهرة تعليمية ومدى تأثيرهما فيها .

كيفية اختيار العينة

أجريت الدراسة الأساسية على عينة قدرها 111 من المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين، متمدرسات في الطور الثانوي، بمستوياته الثلاثة تتراوح أعمارهن ما بين 15-19 سنة، اختيرت بطريقة عشوائية وموزعة كما يبين الجدول رقم (02) وذلك في المؤسسات الطبية التالية :

- مصلحة الطب الداخلي بمستشفى بني مسوس.
- المركز المتخصص في داء السكري ببوزريعة (Maison des Diabétiques).
- المركز المتخصص في داء السكري برويسو (Maison des Diabétiques).

ثم اختيرت عينة قدرها 117 من المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين متمدرسات في الطور الثانوي بمستوياته الثلاثة تتراوح أعمارهن ما بين 15-19 سنة على أساس الطريقة العشوائية أيضا وموزعة كما يبينه الجدول رقم (02) وذلك في المدارس الثانوية التالية :

- ثانوية توفيق بوعتورة بالأبيار.
- ثانوية عروج و خير الدين ببروس بوسط العاصمة.
- ثانوية عبد المؤمن ببوزريعة.
- متقنة دالي إبراهيم الجديدة.

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية

الحالة الصحية	التكرارات	النسب المئوية	السن	السنة الدراسية الحالية
مراهقات مصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين	51	45.94	18-15 سنة	الأولى ثانوي
	28	25.22	18-16 سنة	الثانية ثانوي
	32	28.82	19-18 سنة	الثالثة ثانوي
المجموع	111	100		
مراهقات غير مصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين	53	45.29	17-15 سنة	الأولى ثانوي
	30	25.64	17-16 سنة	الثانية ثانوي
	34	29.05	19-17 سنة	الثالثة ثانوي
المجموع	117	100		

أدوات البحث

تتمثل أدوات البحث الحالي في مقياس مفهوم الذات لمحمود عبد الحليم منسي، ومقياس الدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى.

إضافة إلى الاعتماد على معدل آخر فصل للنتائج الدراسية .

كيفية تحليل النتائج

لقد استعمل في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبارات.
-

عرض وتحليل النتائج

الفرضية الأولى

بعد الحصول على البيانات أو النتائج التي تمثل درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض في مقياس صورة الذات بأبعادها المختلفة (الجسمية - الخلقية - الأسرية - الاجتماعية - القيمة الذاتية - نقد الذات) وكذلك صورة الذات العامة تم تنظيمها تبويبها كما هي موضحة في الجداول : (1،2،3،4،5،6،7)، كما تم تحليلها ومعالجتها باستعمال إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وهذا لغرض دراسة دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات بأبعادها المختلفة عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض. وفيما يلي عرض وتحليل لمختلف النتائج.

الجدول رقم (02) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير صورة الذات الجسمية

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
غير المصابات	(30-23)	01	0,9
	(38-31)	01	0,9
	(46-39)	02	1,7
	(54-47)	11	9,4
	(62-55)	22	18,8
	(70-63)	22	18,8
	(78-71)	43	36,8
	(86-79)	15	12,8
	المجموع	117	100,0
المصابات	(30-23)	05	4,5
	(38-31)	05	4,5
	(46-39)	30	27,0
	(54-47)	26	23,4
	(62-55)	22	19,8
	(70-63)	15	13,5
	(78-71)	06	5,4
	(86-79)	02	1,8
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (03) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير صورة الذات الخلقية

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
غير المصابات	(33-26)	02	1,7
	(41-34)	04	3,4
	(49-42)	09	7,7
	(57-50)	21	17,9
	(65-58)	43	36,8
	(73-66)	30	25,6
	(81-74)	08	6,8
	المجموع	117	100,0
المصابات	(25-18)	01	0,9
	(33-26)	11	9,9
	(41-34)	19	17,1
	(49-42)	19	17,1
	(57-50)	19	17,1
	(65-58)	24	21,6
	(73-66)	11	9,9
	(81-74)	07	6,3
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (04) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير صورة الذات الأسرية

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
غير المصابات	(32-26)	03	2,6
	(39-33)	05	4,3
	(46-40)	08	6,8
	(53-47)	08	6,8
	(60-54)	22	18,8
	(67-61)	33	28,2
	(74-68)	26	22,2
	(81-75)	11	9,4
	(88-82)	01	0,9
	المجموع	117	100,0
المصابات	(32-26)	02	1,8
	(39-33)	23	20,7
	(46-40)	23	20,7
	(53-47)	14	12,6
	(60-54)	13	11,7
	(67-61)	15	13,5
	(74-68)	13	11,7
	(81-75)	07	6,3
	(88-82)	01	0,9
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (05) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير صورة الذات الاجتماعية

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
غير المصابات	(33-26)	02	1,7
	(41-34)	03	2,6
	(49-42)	08	6,8
	(57-50)	25	21,4
	(65-58)	26	22,2
	(73-66)	35	29,9
	(81-74)	17	14,5
	(89-82)	01	0,9
	المجموع	117	100,0
المصابات	(33-26)	06	5,4
	(41-34)	15	13,5
	(49-42)	20	18,0
	(57-50)	30	27,0
	(65-58)	24	21,6
	(73-66)	06	5,4
	(81-74)	06	5,4
	(89-82)	04	3,6
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (06) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير نقد الذات

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
غير المصابات	(15-12)	02	1,7
	(19-16)	10	8,5
	(23-20)	31	26,5
	(27-24)	25	21,4
	(31-28)	25	21,4
	(35-32)	20	17,1
	(39-36)	04	3,4
	المجموع	117	100,0
المصابات	(15-12)	13	11,7
	(19-16)	46	41,4
	(23-20)	25	22,5
	(27-24)	11	9,9
	(31-28)	10	9,0
	(35-32)	02	1,8
	(39-36)	04	3,6
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (07) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير القيمة الذاتية

النسب المئوية	التكرارات	الفئات	الحالة الصحية
1,7	02	(32-26)	غير المصابات
2,6	03	(39-33)	
4,3	05	(46-40)	
9,4	11	(53-47)	
22,2	26	(60-54)	
31,6	37	(67-61)	
20,5	24	(74-68)	
5,1	06	(81-75)	
2,6	03	(88-82)	
100,0	117	المجموع	
3,6	04	(32-26)	المصابات
9,9	11	(39-33)	
15,3	17	(46-40)	
26,1	29	(53-47)	
23,4	26	(60-54)	
10,8	12	(67-61)	
5,4	06	(74-68)	
4,5	05	(81-75)	
0,9	01	(88-82)	
100,0	111	المجموع	

الجدول رقم (08) : توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على متغير صورة الذات العامة

النسب المئوية	التكرارات	الفئات	الحالة الصحية
2,6	03	(225-210)	غير المصابات
1,7	02	(241-226)	
6,0	07	(257-242)	
0,9	01	(273-258)	
2,6	03	(289-274)	
6,0	07	(305-290)	
7,7	09	(321-306)	
11,1	13	(337-322)	
15,4	18	(353-338)	
13,7	16	(369-354)	
18,8	22	(385-370)	
7,7	09	(401-386)	
4,3	05	(417-402)	
1,7	02	(433-418)	
100,0	117	المجموع	
3,6	04	(193-178)	المصابات
7,2	08	(209-194)	
8,1	09	(225-210)	
9,9	11	(241-226)	
11,7	13	(257-242)	
4,5	05	(273-258)	
7,2	08	(289-274)	
9,9	11	(305-290)	
9,9	11	(321-306)	
9,0	10	(337-322)	
4,5	05	(353-338)	
3,6	04	(369-354)	
4,5	05	(385-370)	

2,7	03	(401-386)	
2,7	03	(417-402)	
1,7	02	(433-418)	
0,9	01	(449-434)	
100,0	111	المجموع	

الجدول رقم (09) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض على صورة الذات بأبعادها المختلفة (الجسمية- الخلقية - الأسرية - الاجتماعية - نقد الذات - القيمة الذاتية) وكذلك صورة الذات العامة

المتغيرات	الحالة الصحية	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري
صورة الذات الجسمية	غير المصابات	117	67,52	10,83
	المصابات	111	51,88	12,31
صورة الذات الخلقية	غير المصابات	117	60,72	9,98
	المصابات	111	51,19	13,88
صورة الذات الأسرية	غير المصابات	117	61,23	11,91
	المصابات	111	52,72	14,46
صورة الذات الاجتماعية	غير المصابات	117	62,52	10,98
	المصابات	111	54,00	13,07
نقد الذات	غير المصابات	117	26,29	5,45
	المصابات	111	20,81	5,73
القيمة الذاتية	غير المصابات	117	61,83	10,49
	المصابات	111	52,459	11,88
صورة الذات العامة	غير المصابات	117	340,32	47,28
	المصابات	111	285,10	60,39

الجدول رقم (10) : يبين دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض

ف	الدلالة الإحصائية	ت0 المحسوبة	المتغيرات	اختبار (ف)	اختبار (ت)
صورة الذات الجسمية	1,676	الفرق غير دال (0,197) $\sigma^2_2 = \sigma^2_1$ التباين مشترك	10,202	226	0,000
صورة الذات الخلقية	18,355	الفرق الدال (0,000) $\sigma^2_2 \neq \sigma^2_1$ التباين غير مشترك	5,971	226	0,000
صورة الذات الأسرية	11,856	الفرق دال (0,001) $\sigma^2_2 \neq \sigma^2_1$ (التباين غير مشترك)	4,859	226	0,000
صورة الذات الاجتماعية	1,015	الفرق غير دال (0,315) $\sigma^2_2 = \sigma^2_1$ (التباين مشترك)	5,343	226	0,000
نقد الذات	0,046	الفرق غير دال (0,831) $\sigma^2_2 = \sigma^2_1$ التباين مشترك	7,404	226	0,000
القيمة الذاتية	2,308	الفرق غير دال (0,130) $\sigma^2_2 = \sigma^2_1$ التباين مشترك	6,324	226	0,000
صورة الذات العامة	11,488	الفرق دال 001 $\sigma^2_2 \neq \sigma^2_1$ التباين غير مشترك	7,708	226	0,000

يبين الجدول رقم (10) دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض.

وحسب ما تشير إليه نتائج تطبيق اختبار (T-test) (ت) لعينتين مستقلتين، فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,000 في متوسط درجة صورة الذات عند مختلف الأبعاد، حيث كانت النتائج كالتالي:

دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات الجسمية

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة صورة الذات الجسمية بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت=0,202 ت=10.167=C	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات الجسمية وأن متوسط درجة صورة الذات الجسمية عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر (X = 67,52) من متوسط درجة صورة الذات الجسمية عند المراهقات المصابات (X = 51,88)

دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات الخلقية

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة صورة الذات الخلقية بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت=0,971 ت=5.921=C	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات الخلقية وأن متوسط درجة صورة الذات الخلقية عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر (X = 60,72) من متوسط درجة صورة الذات الخلقية عند المراهقات المصابات (X = 51,19)

دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات الأسرية

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة صورة الذات الأسرية بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت = 0 = 4,859 ت = C = 4.835	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات الأسرية وأن متوسط درجة صورة الذات الأسرية عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر ($X = 61,23$) من متوسط درجة صورة الذات الأسرية عند المراهقات المصابات ($X = 52,72$) (أنظر الجدول رقم 08).

دلالة الفرق في متوسط درجة صورة الذات الاجتماعية

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة صورة الذات الاجتماعية بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت = 0 = 5,343 ت = C = 5.318	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات الاجتماعية وأن متوسط درجة صورة الذات الاجتماعية عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر ($X = 62,52$) من متوسط درجة صورة الذات الاجتماعية عند المراهقات المصابات ($X = 54,00$)

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل عل مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة نقد الذات بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت=0,404 ت=7,394	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على ان الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في نقد الذات وأن متوسط درجة نقد الذات عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر (26,29 = X) من متوسط درجة نقد الذات عند المراهقات المصابات (20,81 = X)

دلالة الفرق في متوسط درجة نقد الذات

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل عل مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة القيمة الذاتية بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت=0,324 ت=6,303	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على ان الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في القيمة الذاتية وأن متوسط درجة القيمة الذاتية عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر (61,83 = X) من متوسط درجة القيمة الذاتية عند المراهقات المصابات (52,45 = X)

دلالة الفرق في متوسط درجة القيمة الذاتية

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0.000	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد أن الفرق دال عند هذا المستوى في متوسط درجة صورة الذات العامة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض
ت=0,7708 ت=7,659	تدل على أن قيمة (T-test) المحسوبة أكبر من قيمة (T-test) الجدولة
226/0,000	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات العامة وأن متوسط درجة صورة الذات العامة عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر. (340,32 = X) من متوسط درجة صورة الذات العامة عند المراهقات المصابات (285,10 = X)

وحسب ما تشير إليه النتائج السابقة ، فإن الفروق دالة عند مستوى 0,000 عند مختلف الأبعاد، مما يدل على أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات بأبعادها المختلفة (الجسمية - الخلقية - الأسرية - الاجتماعية نقد الذات - القيمة الذاتية) وكذلك صورة الذات العامة. وهذا ما يحقق لنا الفرضية الأولى القائلة : " توجد فروق دالة إحصائية في صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض". وكجواب لها نقول أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين عند المراهقات تؤثر في صورة الذات بأبعادها المختلفة (أو) أن الفرق في صورة الذات بأبعادها المختلفة عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض دال، وأن متوسط درجة صورة الذات عند مختلف الأبعاد عند المراهقات غير المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين أكبر من متوسط درجة صورة الذات بأبعادها المختلفة عند المراهقات المصابات بهذا المرض.

الفرضية الثانية

بعد الحصول على البيانات التي تمثل درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين في مقياس صورة الذات العامة ونتائجهن في مستوى التحصيل الدراسي.

كما تم تصنيف وتقسيم المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين إلى نوعين حسب طبيعة صورة الذات لديهن، حيث تم اعتبار كل المراهقات المصابات بداء السكري واللواتي لهن درجة في صورة الذات العامة أقل من المتوسط $X = 285$ ضمن فئة المراهقات اللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية.

كما تم اعتبار كل المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن درجة في صورة الذات العامة أكبر من المتوسط $X = 285$ ضمن فئة المراهقات اللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية.

وقد تم تحليل ومعالجة نتائج المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية بنتائج المراهقات المصابات بداء السكري، واللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية على متغير

التحصيل الدراسي باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وهذا لغرض دراسة دلالة الفرق في متوسط درجة التحصيل الدراسي بين فئة المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية وبين فئة المراهقات المصابات دائماً بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية. وفيما يلي عرض وتحليل لمختلف النتائج.

الجدول رقم (11) : يبين توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين على متغير المردود الدراسي

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
المصابات	(8,24-6,24)	14	12,6
	(10,25-8,25)	49	44,1
	(12,26-10,26)	35	31,5
	(14,27-12,27)	08	7,2
	(16,28-14,28)	04	3,6
	(18,29-16,29)	01	0,9
	المجموع	111	100,0

الجدول رقم (12) : يبين توزيع درجات المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين على متغير الدافع للإنجاز الدراسي

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
المصابات	(44-37)	12	10,8
	(52-45)	17	15,3
	(60-53)	18	16,2
	(68-61)	14	12,6
	(76-69)	26	23,4
	(84-77)	12	10,8
	(92-85)	07	6,3
	(100-93)	01	0,9
	(108-101)	01	0,9
	(116-109)	03	2,7
	المجموع	111	100,0

تم تحويل القيم الأصلية لكل من المردود الدراسي والدافع للإنجاز الدراسي إلى قيم معيارية Z، ثم إلى قيم تائية (T) لتشكل مع درجات التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (13) : يبين توزيع الدرجات المعيارية (T) عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين على متغير التحصيل الدراسي

الحالة الصحية	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
المصابات	(36.98 – 29.72)	19	17.1
	(44.25 - 36.99)	33	29.7
	(51.52 – 44.26)	36	32.4
	(58.79 – 51.53)	13	11.7
	(66.06 – 58.80)	05	4.5
	(73.33 – 66.07)	05	4.5
	المجموع	111	100.0

الجدول رقم (14) : يبين نوعي صورة الذات العامة حسب درجات المراهقات على هذا المقياس

صورة ذات عامة سلبية	أصغر من $285 = X$
صورة ذات عامة إيجابية	أكبر من $285 = X$

الجدول رقم (15) : يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين على متغير التحصيل الدراسي

المتغير	صورة الذات العام	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحصيل الدراسي	سلبية	76	41,99	6,71
	إيجابية	35	53,91	7,44

الجدول رقم (16) : يبين دلالة الفرق في متوسط درجة التحصيل الدراسي بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية وبين المراهقات المصابات بنفس المرض واللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية

المتغير	اختبار ليفين (ف)		اختبار T-TEST (ت)		
	ف	الدلالة الإحصائية	ت0 المحسوبة	تc المجدولة	درجات الحرية (df)
التحصيل الدراسي	0,377	الفرق غير دال (0,541) $\sigma^2_2 = \sigma^2_1$ (التباين مشترك)	8,398-	8,080-	109
					0,01

يبين الجدول رقم (16) دلالة الفرق في متوسط درجة التحصيل الدراسي بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية وبين المراهقات المصابات بنفس المرض واللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية.

دلالة الفرق في متوسط درجة التحصيل الدراسي

النتائج الإحصائية	مستويات التحليل لكل نتيجة
0,01	تدل على مستوى الدلالة حيث وجد بعد تطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند هذا المستوى في متوسط التحصيل الدراسي.
ت0=- 8,398 تc=- 8,080	تدل على أن قيمة (T-test) الحسوبة أكبر من قيمة (T-test) المجدولة
109/0,01	وذلك عند مستوى الدلالة ودرجة حرية df مما يدل على أن هناك فرق في متوسط درجة التحصيل الدراسي بين الفئة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين والتي لها صورة ذات عامة سلبية وبين الفئة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين والتي لها صورة ذات عامة إيجابية أي أن متوسط درجة التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واللواتي لهن صورة ذات عامة إيجابية أكبر ($X = 53,91$) من متوسط درجة التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بنفس المرض واللواتي لهن صورة ذات عامة سلبية ($X = 41,99$)

وهذا ما يحقق لنا الفرضية الثانية القائلة " يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة (مقارنة بين السلبية والإيجابية)".

وكجواب لها، يمكن القول أن مستوى التحصيل الدراسي يتأثر سلباً بصورة الذات السلبية بحيث يكون منخفضاً.

6. مناقشة وتفسير النتائج

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة على أربع فرضيات :

الفرضية الأولى

توجد فروق دالة إحصائية في صورة الذات العامة بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والمراهقات غير المصابات بهذا المرض.

وضحت النتائج أن الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين تؤثر في صورة الذات بأبعادها عند المراهقات حيث وجد أن أغلبية المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين يتميزن بصورة ذات عامة سلبية وبهذا تتحقق الفرضية الجزئية الأولى. ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي :

يعتبر داء السكري المرتبط بالأنسولين مصدراً رئيسياً في تشكيل صورة الذات، حيث تمر المراهقة المصابة بهذا الداء بخبرات وظروف ومواقف المرض، فتبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراتها الجسمية والعقلية وسماتها الاجتماعية والانفعالية متأثرة بالأوصاف التي يصفها الآخرون لذاتها، وبأسلوب المعاملة الذي تتلقاه منهم.

تمثل صورة الذات جوانب الخبرات مع المرض و الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية حسبما تراها المراهقة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين في ذاتها.

وتشكل معرفتها لذاتها وتقييمها لنفسها وجهان لخبرتها بمرضها.

فجميع خبرات القلق والذنب والإساءة والتحقير والرفض تؤثر في صورتها عن ذاتها وفي تقييمها لها ، وتؤدي الخبرات المؤلمة في الغالب إلى تكوين صورة سلبية عن الذات، ويمكن أن نتصورها في عبارات بأنها مكروهة وأنها ضعيفة وعاجزة، إلخ....

وعلى أساس أن هذا المفهوم مشتق من الخبرات المؤلمة لواقع المرض المدرك، فإن المراهقة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين والتي تكون صورة عن ذاتها من هذا النوع تعاني بصفة مستمرة من شعور قوي بالقلق و عدم الارتياح والاستقرار. ذلك أنها تتعلم في أثناء إشباعها لدوافعها صورة عن ذاتها مرتبطة بالمشاعر السلبية.

فقد تحولت خبراتها مع المرض إلى خبرات غير متسقة مع الذات، حيث أصبحت مصدر تهديد لها، فتلجأ إلى استعمال ميكانيزمات دفاعية صلبة كونها سيئة التوافق.

الفرضية الثانية

يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة (مقارنة بين صورة الذات الايجابية والسلبية).

وضحت النتائج أن مستوى التحصيل الدراسي يتأثر سلباً بصورة الذات السلبية لدى أغلبية المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين، حيث يكون منخفضاً.

وبهذا تكون الفرضية الثالثة محققة، وتفسر هذه النتائج على النحو التالي :

تعتبر صورة الذات القوة المحركة للسلوك، وهي المنظم الديناميكي لقياس الفرد لعالمه الداخلي والخارجي وعلى ضوءها يتحرك ويسلك.

يعد عامل داء السكري المرتبط بالأنسولين من العوامل الصحية الهامة الذي يؤثر على مجمل السمات الذاتية والنفسية للمراهقة المصابة والتي تحفز بدورها عرقلة الأداء الدراسي.

إن النجاح أو الفشل الدراسي يتأثر بالطريقة التي تنتظر بها المراهقة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين إلى نفسها.

إذ تعزز الفكرة السلبية عن الذات الشعور بعدم القدرة على مواجهة الصعاب والعقبات، وتؤدي دور وظيفة القوة الضاغطة التي تدفع إلى عدم الرغبة في تحقيق مستوى عادي في التحصيل الدراسي.

الخاتمة

يشير العمل الذي قامت به الباحثة إلى معرفة طبيعة صورة الذات عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثرها على التحصيل الدراسي.

وقد وجد أن صورة الذات السلبية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي عند هذه الفئة من المرضى، حيث تؤدي إلى تحصيل دراسي فاشل نظرا لصعوبة مواجهة الصعوبات المرتبطة بالمرض.

تتميز أغلبية المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والفاشلات في تحصيلهن الدراسي بتصورات سلبية عن الذات وتقديرا منخفضا لها ناتجة عن المرض في حد ذاته.

ويجب على المحيط المدرسي أن يكون على قدر كبير من الوعي بالمشاكل التي تعاني منها المراهقة المصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين ومراعاة ظروف صحتها مما يرفع من معنوياتها وتشجيعها على تجاوز مرحلة الأزمة.

كل ذلك يساعد كثيرا على حثها على العمل وتحسين مستواها الدراسي وتحفيزها على منافسة زملائها في الدراسة. كما يساهم المحيط الاجتماعي بشكل كبير في التوافق مع المرض.

المراجع

1. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي : أسسه وتطبيقاته، الطبعة الأولى، مطابع زمزم، القاهرة، 1993.
2. صابر الباقي، مشكلات التوافق نحو الدراسة، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976.
3. عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف الجامعية، 1988.
4. علي محمد الديب، نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة بحوث في علم النفس، الجزء الأول، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.
5. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية : دراسة وتكيف، مطبعة محمد هاشم للكتب، بيروت، 1980.
6. Garnier Délamard (1985), *Dictionnaire des termes techniques de médecine*, Maloine, Paris.
7. Mustapha Khiati (1993), *Le diabète sucré chez l'enfant*, Office des Publications Unversitaires. Alger.
8. Roger L'Ecuyer (1978), *Concept de soi*, 1^{er} édition. PUF.
9. Roger Perron (1991), *Les représentations de soi*, Privât. Paris.
10. Serge Lebovici (1985), *Traité de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent*. Tome II. PUF.